

## الفصول في سيرة الرسول - المجلس 12

عبدالعزيز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاربعاء العاشر من شهر الله المحرم من العام الثالث والاربعين بعد الاربععماة والالف - 00:00:05

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس الحادي والعشرون من كتاب الفصول في سيرة الرسول ابن كثير رحمه الله تعالى قال رحمة الله فصل الحقيقة من البر بالعلماء - 00:00:31

الترجم عليهم ان القراءة في كتبه وهذى بعض الفضلاء قد يغفلها وهذا دعاء يعني ينبغي للطالب العلم ان لا ينساه لان ما قدموه لنا رحمة الله لو كثيرة في اليوم الواحد - 00:00:59

ما قدمنا لهم كما قدموا لنا رحمة الله وشكرا لك يا شيخ ماجد انا لاحظ انك محافظ على الترجم عليهم رحمة الله ورحم الله السامعين والحاضرين امين امين قال رحمة الله فصل غزوة بدر الصغرى - 00:01:23

وقد كان ابو سفيان يوم احد عند منصرفه نادى موعدكم وايانا بدر العام المقبل فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه ان يجيئه بنعم فلما كان شعبان في هذه السنة - 00:01:44

نهض رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى بدوا للموعد واستخلف على المدينة عبدالله بن عبد الله بن ابي فاقام هناك ثماني ليال ثم رجع ولم يلقى كيدا وذلك ان ابا سفيان خرج بقريش - 00:02:07

فلما كان ببعض الطريق بدا لهم الرجوع لاجل جذب سنتهم فرجعوا وهذه الغزوة تسمى بدوا الثالثة وبدر الموعد الثالثة الثالثة الثالثة نعم تقريبا بدر بدران بدر الصغرى المبادرة الكبرى. هذى فايدة نفيسة - 00:02:34

جري الموعد هذا يا شيخ اي نعم احسن الله اليك قال رحمة الله فصل قد يلغز بها معركة بدر لم يكن فيها قتال اي نعم. قدو الغاز بيتها نعم السلام عليكم - 00:03:05

السلام ورحمة الله آآ اذا اذا قلنا ان هذه البدرة الثالثة نعم ما هي الثانية في مدرسة صغرى الكبرى معروفة التي وقع فيها القتال و هيذا للصورة خرجوا ولكن منكم في القتال خرجوا ورجعوا - 00:03:32

يعنى الصورة ليست هي نفس الثالثة والله كمة الثالثة كانت ان لم تكن تصحيحا ستكون ثالثة شيخ ماجد ممكنا تعيد القراءة بارك الله فيك نعم احسن الله اليك قال رحمة الله - 00:04:01

وقد كان ابو سفيان يوم احد عند منصرفه نادى موعدكم وايانا بدر العام المقبل امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه ان يجيئه بنعم لما كان شعبان في هذه السنة - 00:04:22

نهض رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى بدوا للموعد واستخلف على المدينة عبدالله بن عبد الله بن ابي واقام هناك ثماني ليال ثم رجع ولم يلقى كيدا وذلك ان ابا سفيان خرج بقريش - 00:04:39

فلما كان ببعض الطريق بدا لهم الرجوع لاجل جذب سنتهم فرجعوا وهذه الغزوة تسمى بدوا الثالثة وبدر الموعد الاخوان ندخل معكم الثالثة ولا الثانية شيخ احسن الله اليك الاولى ليست هي - 00:04:59

الحادية التي كانت مع كرز بن جابر مغارة على سرح المدينة هذه يبدو لي الاولى احسن الله اليكم. والثانية هي الكبرى وهذه الثالثة اللاعبين الكبرى بين بين اثننتين هذا اللي يبدو ليك - 00:05:25

لكن لما غار كوز سميت بدر يا شيخ ماجد والله هذا اللي في بالي لكن احتاج نرجع نتأكد اكمل ثم نعدش اكمل والاشكال اللي

ذكرها الدكتور مزروع لا يزال قائما. لعله ان شاء الله نرجع له ان شاء الله - [00:05:52](#)

السلام عليكم هو سماها الشيخ لو سمحت ابن كثير رحمة الله يعني مرت علينا ثم خرج بعدها بنحو من عشرة ايام الى بدر الاولى وذلك ان جابر الفهري على صلح المدينة - [00:06:11](#)

وعنون لها المحقق بغزوة بدر اذا البدو الاولى حقت انه كورس كما قال والثانية التي وقع فيها القتال والثالثة هي بدر موعد التي رجع فيها ابو سفيان كذا اي نعم احسن الله اليك. نعم - [00:06:28](#)

شكرا الله لكم جميعا قال رحمة الله فصل غزوة دومة الجندي وخرج صلى الله عليه وسلم الى دومة الجندي في ربيع الاول من سنة الدال بالضم اي نعم احسن الله اليك. احد الاخوان رياض عندكم الظم كذلك - [00:06:50](#)

نعم هي بالضم على الوجه الصحيح اه لكن انا قد بحثتها وهي بالضم عندي لها حاشي احسن الله يهديك. نعم قال ابن القيم في زاد المعاد وهي بضم الدال واما دومة بالفتح - [00:07:15](#)

مكان اخر وبينها وبين المدينة خمس عشرة ليلة وهي من دمشق على خمس ليال لكن وضح معناها دومها ودوم ووضح معناها لم يذكر معناها احد من الاخوان عندكم وضح معناها. المراد والدومة والدومة - [00:07:37](#)

دومة كانها زماهر الحزم. كانها كالحزم كالطبل ماذا؟ كالتل كالحزم من الجبل ايوا اي نعم يعني من الجبال شيء يسمى الحزم الجمع حزوم انا مر على ان دومة بضم الدال - [00:07:58](#)

نسبة الى دوما ابن اسماعيل ابن ابراهيم حيث كان في تلك المنطقة لكن لكن الشيخ عبد العزيز تراهم الى اليوم يسمونها دومة انا ادري ياشيخ انا اعرف وبعضهم يقول انا ذهبت الى هناك وبعد حين انتقل فتح الدال لكن تحتاج الان ثبت انها بضم الدال هذا فاي طيب - [00:08:23](#)

لكن الاسم هذا ياشيخ هدومك اتذكر الدكتور ان قضية حزم الجلاميد حزم كذا حزم كذا لكن تحتاج الى نعم اي معجم من معاجم البلدان بيعطي عنها ممكن ابحثها في معجم البلدان - [00:08:49](#)

اي نعم احسن الله اليك فصل غزوة دومة الجندي وخرج صلى الله عليه وسلم الى دومة الجندي في ربيع الاول من سنة خمس ثم رجع في اثناء الطريق ولم يلقى حربا - [00:09:12](#)

وكان استعمل على المدينة سباع بن عرفطة فصل غزوة الخندق يشتمل على ملخص غزوة الخندق التي ابتنى الله فيها عباده يلاحظ رسول الله سبحانه الله العظيم السياسة النبوية الاستخلاف على - [00:09:36](#)

مدينة مر عبد الله بن عبد الله بن ابي هنا سباع مرة فلان مرة سبحان الله يعني اه رؤية كما يقال يستخلف لم يكن الاستخلاف لواحد معين - [00:10:03](#)

ولعل هذا من الحكمة واستخلف واحد معين دون غيره فربما يعني اه كونه يميز هذا اختار هذا ثم اختار هذا. وقد يكون بحسب احتياجه الى فلان في هذه الغزوة المهم ان هذا التنوع من السياسة النبوية - [00:10:24](#)

ولعل لعل ايضا حتى الذي استخلفه السابق خرج به ليغزو معه حتى لا يكون المستخلف دائما في المدينة فلان بدا له اخر حتى يكون له حظ من الغزو يشتمل على ملخص غزوة الخندق التي ابتنى الله فيها عباده المؤمنين وزلزلهم - [00:10:51](#)

وثبت الایمان في قلوب اوليائه واظهر ما كان يبطنه اهل النفاق وفضحهم وقرعهم ثم انزل نصره ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده واعز جنده ورد الكفارة بغيظهم ووقى المؤمنين شر كيدهم - [00:11:26](#)

وذلك بفضله ومنه وحرم عليهم شرعا وقدرا ان يغزو المؤمنين بعدها بل جعلهم المغلوبين وجعل حزبه هم الغالبين والحمد لله رب العالمين وكانت في سنة خمس في شوالها على الصحيح من قول اهل المغازي والسير - [00:11:50](#)

والدليل على ذلك انه لا خلاف ان احدا كانت في شوال من سنة ثلاثة وقد تقدم ما ذكره اهل العلم بالمغازي ان ابا سفيان واعدتهم العام المقبل بدوا - [00:12:18](#)

وانه صلى الله عليه وسلم خرج اليهم فاخلفوه لاجل جذب تلك السنة في بلادهم فتأخروا الى هذا العام. يعني استفيد ان بدوا الكبرى

السنة الاولى وان يدر الموعد التي توعدوا فيها في السنة الثانية - 39:12:00

وأن أحداً الثالثةليس كذلك الكبـرى في السنة الأولى ثم أرادوا قتالـ فى السنة الآخرى السنة العام القـادم ورجع أبو سفيان للعام القـادم  
من بعد بدر ثم كانت أحد عند المشكور الكـثير - 00:13:02

اما احدا في السنة الثانية بهذا الكلام يفيد ان احدا ثالثا في مسألة يا شيخ عبد العزيز مسألة اقولها قد تكون جديرة بالبحث لكن هل هل يتيسر ذلك او لا؟ هل آآ كانت غزوات النبي صلى - 00:13:32

في معظمها في غير الحر وفي غير زمن الحر يعني ما يمكن قد لا يكون آتاً وارداً ان آتاً يعني آتاً ان يغزو النبي صلى الله عليه وسلم في عز الحر الشديد - 00:13:57

تفادياً للمهالك لا في الحر ما في الا تبوك اللي لما طابت في بر المدينة. لكن لما طابت ثمار المدينة على الاغلب انه يكون طلع سهيل. وبالتالي يكون الجو بدأ يعتدل - 00:14:11

ال المعارك السابقة لما قال طابت الشمار والظلال كانه يفيد ان هذه الغزوة - 00:14:26

تميّز بهذا الوصف يعني الجو لكن ما ذكره الله عن المنافقين كذلك عموم الغزوات يبدو أنها تخالف تبوك على تبوك إلا لشيء وهو أنها خلاف ما جرت العادة عليه نفورهم في الحر - 00:14:53

يعني امتحان وابتلاء واكثر اجرا وثوابا وفيه التميز والتمحیص. والعلم عند الله لما ذكرت ترتيب الغزوات عسى الله يلیق تقصدنا الترتيب فقط ولا تقصد السنة الهجرية احد المشهور في في ذهني اللي اعرف ان السنة الثانية - 00:15:22

وبدر الكبri في رمضان من السنة الثانية هو الدارج ان احد السنة في ذهن السنة الثانية - 00:15:54

اذا اذا الصورة الأولى بدر بدر الصورة. اي نعم. احسن اليك يكون في الاولىليس كذلك عندنا يا اخوان بدر صغير وبدر الكبri وبدر موعد واحدليس كذلك بلى بلى. نعم. اذا احب بدر في السنة الثانية في رمضان. بدر الاولى الشيخ لو سمحt. بدر الاولى -

وعلقت في السنة الثانية وش هو الاختلاف في الاشهر بس ؟ ومتي بدر يا رياض رياض نعم عندنا بدر ثلاث كما سمعنا بدر الصورة وبدر الكبri وبدر موعد اليis كذلك - 00:16:56

في جمادى الآخرة وبعدها قال ابن كثير يعني بعدها بنحو من عشرة أيام - 00:17:14  
اي نعم شيخ آآشوية ترتيب كان غزوة العشيرة وقعت ايش في آآ في جمادى الآخرة بعدها بعشر بعدها من السنة الثانية للهجرة. نعم.

وَقَعَتْ بَدْرُ الْأَوَّلِ لِي هِي الصَّغْرِي هِي قَضِيَّةٌ أَشْهُرٌ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْهِجْرَةِ وَلَكِنْ اخْتِلَافٌ فِي الأَشْهُرِ فَقْطَ يَعْنِي بَدْرَ الصُّورَةِ  
رجعت السنة الثانية كذا نعم اذا بدر الصورة - 00:17:32

وبدر الكبرى في سنة واحدة نعم من السنة الثانية. طيب واحد في السنة الثالثة اليس كذلك؟ نعم بدر الموعد الرابع حصلنا عليك  
الرابعة نعم الثالثة بالكثير لا قال بعد احد بسنة. حسب الموعد - 00:17:56

انهم توعدوا بعد احد بسنة بعام وهذا الخندق في الخامسة احسن الله اليك. قال رحمة الله وكانت في سنة خمس في شوالها على الصحيح من قول اهل المغازي والسير والدليل على ذلك - 00:18:22

صلى الله عليه وسلم خرج اليهم فاختلفوا. لاجل جذب تلك السنة في بلادهم. فتأخروا الى هذا العام - 00:18:48

قال ابو محمد ابن حزم الاندلسي في مغازيه هذا قول اهل المغازي ثم قال وال الصحيح الذي لا شك فيه انها في سنة اربع هو قول موسى ابن عقبة ثم احتج ابن حزم حدیث ابن عمر - 00:19:14

عرضت على النبي صلى الله عرّفته على النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد وانا ابن اربع عشرة فلم يجزني وعرضت عليه يوم

الخندق وانا ابن خمس عشرة فاجازني وصح انه لم يكن بينهما الا سنة واحدة فقط - [00:19:34](#)

قلت هذا الحديث مخرج في الصحيحين. وليس يدل على ما ادعاه لأن مناط اجازة الحرب كانت عنده صلى الله عليه وسلم خمس عشرة سنة عفوا نعم. قال رحمة الله قلت - [00:19:57](#)

هذا الحديث مخرج في الصحيحين وليس يدل على ما ادعاه يقصد ابن حزم احسن اليك. نعم. نعم لأن مناط اجازة الحرب كانت عنده صلى الله عليه وسلم خمس عشرة سنة - [00:20:22](#)

وكان لا يجيئ من لم يبلغها ومن بلغها اجازه فلما كان ابن عمر يوم احد من لم يبلغها لم يجزه ولما كان قد بلغها يوم الخندق اجازه وليس ينفي هذا ان بلوغه قد زاد عليها بسنة او سنتين او ثلاثة او اكثر من ذلك - [00:20:46](#)

فكأنه قال وعرضت عليه يوم الخندق وانا بالغ او من ابناء الحرب وقد قيل انه كان يوم احد في اول الرابعة في اول الرابعة عشرة من عمره - [00:21:12](#)

وفي يوم الخندق في اخر الخامسة عشرة وفي هذا نظر والاول اقوى في النظر لمن امعن وانصف والله اعلم لكن وجه الرد على المحزم انا كاني فهمت ما سمعتن ابن حزم يوافقون كثير - [00:21:33](#)

لا لا يوافقه احسن عليه ابن حزم كم قال؟ ابن حزم يقول ان الخندق في سنة اربع كثير قلاب في خمس قضية اه بن حزم لما قال انه يشترط اجازة نبوية لقتال الصبيان - [00:21:52](#)

كم سنة؟ كم يكون سن الصبي خمسة عشرة خمسة عشرة خمس طعشن كذا ولا لا اي نعم اربع عشرة سنة هو احسن الله اليك مدة هل كانت في سنة اربع او في سنة خمس - [00:22:11](#)

ابن حزم يقول انه في سنة اربع ابن كثير يقول ان في سنة خمس ابن كثير يرد على ابن حزم في مسألة انه ليس بالضرورة كونها في كونها بلغ في الخندق انه يكون الفرق سنة - [00:22:32](#)

انه كان ابني اربعة عشر ثم كان ابن خمسة عشر في في يحتمل ان يكون اكثر من ذلك كما ذكر الحسين الحسين ابن حزم يرى انه اذا بلغ خمسة عشر يجاز القتال.ليس كذلك - [00:22:47](#)

صحيح ايش كذلك؟ نعم طيب ابن عمر لما استأذن في الاولى فرده في الخندق اجازة كم كان عمره في الخندق كأنه قال وانا بالغ ابن كثير يحصل عليك ان المراد انه بالغ - [00:23:04](#)

النهاردة خمسة عشرة او ستة عشرة او سبعة لكن قول ابن عمر بانه بالغ هنا يحتمل حتى لو كان بعشرين. يعني لو كان مثلاً بلغ عمره تلطعشن يا شيخنا ابن عمر قال وانا ابن الثانية قال وعرضت عليه يوم الخندق وانا ابن خمسة عشرة - [00:23:26](#)

وانا ابن خمسة عشرة وانا بالغ هذا توجيه ابن كثير رحمة الله اي بالغ سن الحرب بن حزم ما نص عالخمسة عشرة نص عليها هو استنبط من هذا. الاول كان ابن اربع عشرة والثانية في غزوة الخندق قال وانا ابن خمسة عشرة - [00:23:50](#)

وقال استنبط من هذا ان بينهما سنة واحدة فقط طيب قال رحمة الله وكان سبب غزوة الخندق ان نفرا من يهودبني النظير الذين اجلائهم صلى الله عليه وسلم من المدينة الى خيبر - [00:24:20](#)

كما قدمنا وهم اشرافهم سلام ابن ابي الحقير سلام ابن مشكم وكنانة ابن الريبع وغيرهم خرجوا الى قريش بمكة تأليفهم على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعدهم من انفسهم النصر - [00:24:44](#)

فاجابوهم ثم خرجوا الى غطفان فدعوهם فاجابوهم ايضاً وخرجت قريش وقادتهم ابو سفيان ابن حرب وقادتهم ابو سفيان ابن حرب وعلى غطفان عيينة بن محسن ابن حصن كلهم في نحو عشرة الاف رجل - [00:25:06](#)

فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمسيرهم اليه امر المسلمين بحفر خندق يحول بين المشركين وبين المدينة كان ذلك باشارة سلمان الفارسي رضي الله عنه فعمل المسلمون فيه مبادرین هجوم الكفار عليهم - [00:25:32](#)

وكانت في حفره ايات مفصلة يطول شرحها واعلام نبوة قد تواتر خبرها من ذلك ما ذكروا لما كانوا يحفرن كان هناك صخرة يعني استعصت عليه يخبر مسلم بذلك - [00:25:55](#)

فضرب من فلقط او تفتت كان هذا المعجزات النبوية احسن الله اليك فلما كمل قدم المشركون ونزلوا حول المدينة كما قال تعالى اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم وخرج رسول الله صلي الله عليه وسلم فتحصن بالخندق وهو في ثلاثة الاف على الصحيح من اهل المدينة - 00:26:17

وزعم ابن اسحاق انه انما كان في سبعمائة وهذا غلط من غزوة احد. والله تعالى اعلم تعبير بوزعم ابن اسحاق يشير الى ان كلام فيها هم ثلاثة الاف مقابل عشرة - 00:26:49

في كل صلاة ثلاثة مقابل واحد يكون مع الكفار زيادة الف باقي سطرين نكمل المقطع سماليك. باقي سطرين او سطرين سطران نعم رحمة الله. هذا اللحن يشفع لك ما تكمل - 00:27:09

لا لا قال رحمة الله جعلوا ظهورهم الى سلع وامر صلي الله عليه وسلم بالنساء والذراري فلا جبل من جبال المدينة كما نعلم جميعا وهو الذي ذكره كعب بن مالك رضي الله عنه - 00:27:33

بتوبته وامر صلي الله عليه وسلم بالنساء والذراري فجعلوا في اعطاء المدينة واستخلف عليها ابن ام مكتوم رضي الله عنه شكر الله لكم جميعا في احد مقفول عنده فايده زيادة استدراك - 00:27:58

في لسان العرب ابن منظور رحمة الله يقول ودومة الجندي موضع قال الحجارة ومنه قال لنا موضع لكن لم يذكر معناها احسن ما فيه على كل حال العرب فائدة الدكتورة هناك - 00:28:28

مريم في هذه العرب المسائل العقدية عرّض ونقد اني صاحب الشيخ ابراهيم المجلد تعرف يا ماجد؟ معروف حصلنا عليك النقاش المشرف او المناقش انها تعادل ثلاث رسائل دكتوراة ولكن حد علمي لم تطبع حتى الان - 00:29:08

طيب اذا انتم ان شاء الله وعدنا وعدنا جميعا الشمراني ان نراجع كتاب ياقوت الحمام رحمة الله تعالى. معجم والطرائف ان هذا الكتاب معجم البلدان سببه كما ذكر ياقوت في مقدمته - 00:29:46

انه اختلف مع شخص في موضع وكان لي محضر من جماعة من الناس واظن اركان السلطان موجود او القائم الوالي ما ادري. المهم ياقوت حدد موقعه الاخر اصر انا خلاف ياقوت - 00:30:08

فرجع ياقوت وبحث فوقف على ان الحق معه ثم وقع في نفس يؤلف كتابا هذا الكتاب العظيم والسفر الكبير. معجم البلدان وهذه فائدة البحث المسائل انها قد تولد ليس فقط فائدة معينة - 00:30:28

او تولد بحثا لقد تولد مرجعا يكون مفيدا للمعاصرين للقادمين لكم جميعا المكان والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:30:50